

▼ كابول القديمة

زيارة العاصمة قد تكون أمراً ممتعاً لكنها تتسم بالكثير من المخاطر الأمنية، وعلى الرغم من ذلك، فهناك مجموعة من الأماكن التي شكلت يوماً تاريخ كابول، وهي جديرة بزيارتها أو التعرف إليها قلعة بالاحصار، هي واحدة من الأماكن التي تقدم لمحة ثقافية عن تاريخ أفغانستان، على اعتبار أنها المقر القديم للسلطة الملكية، والتي تعود إلى القرن الخامس الميلادي. تقع عند سفوح جبال Koh-e Shir Darwaza، وتحرس الطرق الجنوبية الغربية المؤدية إلى كابول تم بناء القلعة كما هي اليوم في نهاية القرن التاسع عشر. صحيح أن القلعة ليس متاحة للزوار، لكن التزهة بجانب سورها العظيم، وأبراجها، تعطي فرصة رائعة لاكتشاف الفن الأفغاني القديم إلى ذلك، يجذب ضريح تيمور شاه محبي الفن المعماري، لأن المبنى مصمم على الطراز المغولي الهندي، وهو عبارة عن هيكل مثنى من الطوب يعلوه طبل بسيط من الطوب وقبة ضخمة. يقع الضريح في واحد من أقدم الأجزاء الباقية في كابول، بالقرب من الشوارع التقليدية والمنازل والممرات المتعرجة. (Getty)



▲ الوجه الآخر

صحيح أن مجرد التفكير برحلة إلى أفغانستان قد يجعل الفكرة جنونية، فالبلد غارق في حروب دامية، إلا أن هذه الحوادث ليست صفة عامة لكافة المناطق في تلك البقعة الجغرافية. فهناك الكثير من الأماكن التي تتسم بالهدوء والسلام، وتعطي فرصة للزوار لاكتشاف «مرحلة زمنية لونت يوماً ما تاريخ أفغانستان». بجبالها الشاهقة، وأوديتها العميقة، وجغرافيتها، تبدو البلاد مكاناً استثنائياً لزيارتها والتعرف إلى وجهها الحضاري، وثقافتها المتنوعة، والتي تجمع ما بين التراث الفارسي، الروسي، التركي، إضافة إلى الطابع الأفغاني التقليدي. زيارة أفغانستان ليست فقط للتعرف إلى طبيعتها وثقافتها، بل أيضاً للتعرف إلى سكانها، إذ وحسب موقع Lonely Planet، الطبية وحسن الضيافة التي تميز الشعب الأفغاني تضاف إلى جملة الأسباب والدوافع لزيارتها. (وكيل كوشهار/ فرانس برس)

أفغانستان بعيداً عن الصراعات

▶ باغمان... الجميلة

لمدينة باغمان مكانة خاصة في أفغانستان لأسباب عديدة. على سبيل المثال، تُعرف باسم المنطقة الريفية الساحرة لكابول، إذ كان الأثرياء الأفغان قبل الحرب السوفييتية عام 1979 يتوافدون إلى هذه المنطقة الساحرة للاستجمام والاصطياف، فيما كان الناس من عامة المجتمع يحاولون زيارتها في أيام العطل والتخييم هناك لعبت باغمان أيضاً دوراً ثقافياً مهماً في سنوات أفغانستان الحديثة. بعد عودة الملك أمان الله من جولته عام 1928 في أوروبا والهند وإيران، أحضر مهندسين معماريين أجانب «لتحديث» المنطقة، ولذا تتميز المنطقة بالكثير من المناطق الأثرية، ومن أبرزها «قوس نصر باغمان»، الذي شيد على غرار قوس النصر في فرنسا، وتحيط به حدائق ملكية كبيرة. بعد ذلك، كان قوس باغمان يعتبر على نطاق واسع حديقة العاصمة الأفغانية. إضافة إلى الاسترخاء والهروب من طقس كابول الرطب، يتطلع الزوار في باغمان إلى الاستمتاع بفواكه المدينة الشهيرة، وطعامها المميز. (وكيل كوشهار/ فرانس برس)



▼ وادي «وخان»

يعد ممر أو وادي «وخان» في أفغانستان أحد أكثر المناطق المذهلة جغرافياً في العالم، وهو واحد من الوجهات السياحية التي ينصح بزيارتها، لأنها لا تزال بمنأى عن أساليب الحياة الحديثة. ويرجع ذلك إلى كل من العزلة والتاريخ الحديث العقد لأفغانستان. ومع بناء الصين للطريق التجاري عبر الوادي مباشرة، بدأت تشتهر المنطقة يقع ممر وخان في الزاوية الشمالية الشرقية لأفغانستان. شكل الشريط الضيق من الأرض المنطقة العازلة بين الإمبراطوريتين البريطانية والروسية وكان ذا أهمية استراتيجية في القرن التاسع عشر يسكن وادي وخان البدو القرغيزيون. وتتميز الزيارة إلى هنا بالأجواء الريفية المميزة، فلا توجد فنادق أو بيوت للإيجار، ويمكن للزائر إما وضع الخيم على ضفاف الأنهار، أو الإقامة عند السكان المحليين تتركز جميع الأماكن السياحية الكبرى في خمس أو ست قرى، لأنها مأهولة بالسكان، فيما باقي المناطق لا تزال نائية ومحاطة بأنواع مختلفة من الأشجار والنباتات. (إريك لافورغ/ Getty)



▲ الاطعمة والاطعمة

يشتهر المطبخ الأفغاني بأطباقه العطرية اللذيذة، ويسافر الكثير من الناس من جميع أنحاء العالم إلى أفغانستان حصرياً لتذوقها. ولعل أبرز ما يميز هذه القائمة هو تنوع المخبوزات وأطباق اللحوم المبهرة، إضافة إلى قائمة الحلويات وعلى رأس القائمة يأتي الكباب الأفغاني، والذي تشتهر به كافة المناطق، إلا أن الأذة يقدم في المناطق الجبلية البعيدة، لأن طريقة إعداده تكون من خلال دفنه في التراب لساعات قبل تقديمه. إضافة إلى ذلك، يعد طبق «أوشك» واحداً من الأطباق المميزة في البلد، فهو مكون من الفطائر المشوية بالزعر. يتم تقديمه عادة مع الكثير من الصلصات. إضافة إلى تنوع المطبخ الأفغاني، فإن المهرجانات التي تزين البلد طيلة أيام السنة تجعله مكاناً مميزاً جداً، لأنها وببساطة، تحاكي ثقافات متنوعة، وهي تستقطب الكثير من الزوار من الأماكن والدول المجاورة للتعرف إليها. (Getty)

